كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

رتب هوية الأنا الاجتماعية والأيديولوجية وعلاقتها بأساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية

إعـــداد

د/ الجوهرة بنت إبراهيم الصقيه

aialsogeh@pnu.edu.sa

أستاذ علم النفس المشارك/جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

د/ نورة بنت عبدالرحمن القضيب

أستاذ علم النفس المشارك/جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

naalgdeb@pnu.edu.sa

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السابع – يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

تهدف الدِّراسة الحالية إلى الكشف عن رتب الهوية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، في مجالاتها المختلفة: (الأيديولوجية، الاجتماعية، الكلية)، وأساليب الهوية: (المعلوماتي، المعياري، التجنبي، الملتزم) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كما تهدف الدِّراسة إلى معرفة العلاقة بين رتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية والكلية وأساليب الهوية. وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم التطبيق على ١٧٦ طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمتوسط عمري قدرة ٢٠ عاما، وتم تطبيق المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا، ومقياس هوية الأنا بعد التحقق من ثبات وصدق الأدوات. وتوصلت الدِّراسة إلى أن رتب الهوية لأفراد العينة جاءت حسب الترتيب التالي: مرحلة ما قبل التشكيل، ثم رتبة تحقيق الهوية، ثم رتبة تعليق الهوية، ثم الرتبة الانتقالية السلبية، ثم رتبة تشتت الهوية، ثم رتبة الانتقالية الإيجابية، وكانت أقل نسبة من أفراد العينة وقعت في رتبة تشتت الهوية والرتبة الانتقالية الوسطية. في حين كانت أكثر أساليب الهوية استخدامًا من قبل أفراد العينة أسلوب الهوية المعلوماتي، ثم الأسلوب المعياري، ثم الأسلوب الملتزم، ثم الأسلوب التجنبي. كما توصلت الدِّراسة إلى أن هناك علاقة طردية موجبة بين رتب التحقيق والتعليق والانغلاق والتشتت لكل من هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية، وبين درجات أبعاد مقياس أساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري). بينما أظهرت الدِّراسة نتائجَ مختلفة في العلاقة بين رتبة التحقيق في كل من الهوية الأيديولوجية والاجتماعية والكلية مع الأسلوب الملتزم، فلم تكن هناك علاقة بين أسلوب الهوية الملتزم وهوية الأنا الأيديولوجية، في حين كانت العلاقة طردية موجبة مع رتبة مقياس هوية الأنا الاجتماعية والكلية، كما بيّنت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين رتب مقياس هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية: (تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين الأسلوب الملتزم.

الكلمات المفتاحية: هوية الأنا، تشكل الهوية، رتب الهوية، أساليب الهوية.

Abstract

This study aims to identify ego identity statuses (diffusion, Foreclosure, Moratorium, and Identity Achievement) in their various aspects (ideological, social, and overall identity) and identity styles (informational, normative, diffuse-avoidant and identity commitment) among Princess Nourah University(PNU) students. Also the study aims to identify the relation between identity statuses and identity styles. To achieve the objectives of the study was applied to 176 female students of Princess Noura Bint Abdul Rahman University with an average age of 20 years, and applied the objective measure of Ego Identity Status, and the scale of the Identity Style Invetory after checking the stability and credibility of the tools. The study findings indicate that the ego identity statuses of the sample participants were in the pre-formation stage. The results show that a minority of the sample corresponded to the identity diffusion status and the intermediate transition status. The identity styles most often used by the sample participants were, in order, informational, normative, commitment, and avoidant. The study also finds a direct (positive) relation between diffusion, foreclosure, moratorium, and identity achievement of the ideological, social, and overall ego identity and the dimensions of the ISI (informational, avoidant, and normative). Moreover, the study shows different results in the relation between identity achievement status of the ideological, social, and overall identity and the commitment style, where there was not a relation between the commitment identity style and the ideological ego identity, and there was a direct and positive relation with the social, and overall ego identities. The results reveal also a negative inverse relation between statuses of the ideological, social, and overall ego identity measure (moratorium, foreclosure, and diffusion) and the commitment style.

Keywords: ego identity, identity statuses, social identity, ideological identity, identity styles

مقدّمة الدِّراسة:

يفترض إريكسون (Erikson,1986) أن الأفراد يمرون "بأزمة" تبدأ من مرحلة المراهقة وتستمر إلى مرحلة الرشد المبكر، وهي عملية استكشاف الأفراد لشعورهم وماهيتهم وذواتهم بما فيها من القيم والمُعتقدات والسلوكيات. وعادة ما تكون هذه العملية النفسية لاستكشاف الذات مصحوبةً بعدم الاتزان الانفعالي، وتنطوي على تقييم البدائل المُمكنة لشعورهم الحالي بالذات، حيثُ يشيرُ إريكسون أنه نتيجة لاستكشاف الذات وتقييم البدائل يتمُّ دمج قيم ومعتقدات وأهداف جديدة في الفهم الجديد للذات، ويصبح الأفراد مُلتزمين بهذا الفهم الجديد للذات (Berzonsky & Kulk, 2005).

تلا ذلك ما قام به جيمس مارشيا (Marcia,1988) في تطوير نظرية إريكسون في تشكل الهوية وتحديدها بشكل إجرائي، حيث قام ببناء نظريته في رتب هوية الأنا، واعتمد مجالين في تشكل الهوية هما: هوية الأنا الأيديولوجية التي تتحدد من خلال الأيديولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه، وتشمل أربعة مجالات هي: المعتقدات الدينية، والسياسية، والمهنية، وفلسفة الحياة. والمجال الآخر هو هوية الأنا الاجتماعية التي تتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات هي: الصداقة، والعلاقة بالجنس الآخر، والدور الجنسي، والاستمتاع بالحياة. ويشير مارشيا إلى أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشتت (pennington &others,2001)

يرى مارشيا (Marcia,1980) أن عملية تشكيل الهوية تبدأ من الهوية المشتتة وحتى الوصول إلى ما يُعرَف بتحقيق الهوية؛ إذ ينظر إلى عملية تكوين الهوية التي تحدّث عنها إريكسون من جانبين؛ الجانب الأول: عدم ظهور الأزمة عند الفرد، بمعنى عدم معايشة الفرد للأزمة التي تتمثّل في استكشاف الذات، وعملية تقييم البدائل من النماذج والشخصيات والآراء والأيديولوجيات المختلفة، أما الجانب الآخر فيتضمن مدى الالتزام بهذه البدائل. وبناء على ذلك صنّف مارشيا الهوية إلى أربع رتب أو أشكال، فالهوية المحققة لذاتها تمثّل الرتبة المثالية للهوية، حيث يكون الفرد قد أكمل عملية اختيار القيم والمعتقدات والأهداف، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره بعد أن حقق فهمًا أفضل لذاته (Marcia,1980). أما الهوية المؤجلة فيكون الفرد فيها منخرطًا في عملية اختيار وتجريب خيارات وبدائل في فهمه لهويته دون الوصول إلى قرار نهائي (Luyckx et al, 2013).

أظهرت الدِّراسات أن الفرد يبدأ في الانتقال من حالة تأجيل أو تعليق الهوية إلى تحقيقها في سن الثامنة عشرة، أما معظم الأفراد بعد سن الواحد والعشرين فيُصنّفون على أنهم محققون لهوياتهم (Pascarella and Terenzini,2005؛ 2007,Campbell؛). أما الرتبة الثالثة فهي انغلاق الهوية، في هذه الهوية يكون لدى الفرد التزام ولكن بدون استكشاف للبدائل؛ لأن الفرد يتجنب أي محاولة ذاتية للكشف عن المعتقدات أو القيم، ويكون ملتزمًا بما حدد له فقط من قبل الأسرة أو المجتمع في فهمه لذاته. في حين تتمثل

الهوية المشتتة في تجنب الفرد استكشاف الهويات والذوات البديلة، ومسؤولية الالتزام بهذه البدائل، فيظهر عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أدوار محددة في الحياة (Kroger,2003؛ Sandhu et al.,2012 ؛Kaplan & Flum,2010)

أما بيرزونسكي Berzonsky فقد قدم نموذجًا لأساليب الهوية، حيث بيَّن أن الأفراد يختلفون في العمليات المعرفية الاجتماعية التي يستخدمونها لتشكيل هويتهم ، لذلك قام ببناء قائمة أساليب الهوية لفهم حالات الهوية وتشكيلها ISI Inventory Identity Style (Berzonsky.1992; Berzonsky,2007).

لذلك يرى بيرزونسكي (Berzonsky,1990) أنه يجب النظر للهوية في ضوء مفهوم الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يستخدمها الأفراد في استكشاف واتخاذ القرارات.

وقد حدد بيرزونسكي أربعة أنماط أو استراتيجيات لمُعالجة الهوية، وهي: الأسلوب المعلوماتي، والأسلوب المعياري، والأسلوب المُشتت (التجنبي)، والأسلوب الملتزم، حيث يتوجب على الأفراد الذين يستخدمون أسلوب الهُوية المعلوماتي اتخاذ قرارات حول المسائل التي تتعلق بالهوية؛ باستخدام منهجٍ فعالٍ ينطوي على إدراك وتقييم المعلومات قبل اتخاذ القرار المُتعلق بالذات، وهم قادرون على دمج المعلومات الجديدة والمُتباينة في شعورهم. وأسلوب الهوية المعلوماتي يُعدّ أسلوب الهوية الذي يحقق الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدافعية للالتحاق بالجامعة، والتنبؤ باتخاذ القرار الهادف، والقدرة على التأقلم، والتحلي بمستوى عال من التأمّل الذاتي، وعلى أداءِ مهامٍ مُعقدة معرفيًا. أما عندما يتم استخدام أسلوب مُعالجة الهُويّة المعياري فإن الفرد يتبنى أسلوبًا أكثر سلبيةً لمُعالجة المعلومات، ويميل إلى قبول توقعات والديه والمجتمع أو الأدوار التقليدية الأخُرى، ويُظهر هذا الفرد مُستوياتٍ مُتدنيةٍ من التأمّل الذاتي (Soenens et al., 2005).

بينما يتضمن أسلوب معالجة الهُويّة المشتتة (التجنبية) التجنب الفاعل للتعامل مع المسائل التي تتعلق بالهُويّة، ونتيجة لذلك فإن الفرد يكون لديه ميل للمُماطلة، حتى لم يعد من الضروري بالنسبة له اتخاذ القرار. ويرتبط أسلوب المعالجة المُشتت بالاستخدام المُتكرر للتأقلم الانطوائي والسلوكيات المعوقة للذات، كما أنهم يستخدمون استراتيجيات معرفيه غير مجدية، وبالتالي لا يستطيعون التكيّف الإيجابي في محيط العمل أو الدِّراسة، ويظهرون مُستوياتٍ مُتدنيةٍ من التأمّل أو التفكير الذاتي والوعيّ وعدم المُثابرة (Berzonsky& Kuk ,2000; Soenens et al., 2005; Missotten, Luyckx, Branje, Vanhalst & Goossens, 2011)

أما أسلوب الالتزام بالهوية فهو مدى التزام الفرد بمنظومة من القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات التي تشكل هويته، ويتأثر هذا النوع من الهوية بأسلوب الهوية المعلوماتي، حيث يتسم صاحب هذا الأسلوب بالتأمل العميق للمعلومات، في حين يلتزم أصحاب أسلوب الهوية المعياري بالهوية المرسومة لهم من قبل الآباء، أما أصحاب أسلوب الهوية التجنبي فيفشل بالالتزام بالهوية؛ لأنه شخصية تجنبية يميل للمماطلة والتأجيل (Bersonskey, 2007) في (البدارين وغيث، ٢٠١٣).

وقد اهتم التراث النفسي الاجتماعي بمحاولة فهم ودراسة العلاقة بين حالات الهوية لمارشيا وأساليب الهوية لبرونسكي، وبيّنت بعض الدِّراسات ارتباط كل حالة من حالات الهُوية لمارشيا بأسلوب معالجة الهُويّة عند بيرزونسكي (Berzonsky,1993)، وتحاول الدِّراسة الحالية فهم طبيعة هذه العلاقة في المجتمع السعودي.

مشكلة الدِّراسة:

تلعب الحياة الجامعية دورًا كبيرًا في تشكيل الهوية النفسية لدى طلاب الجامعة، خاصة في ضوء التحولات والتغيرات الثقافية والاجتماعية السريعة، ووفقًا لنظرية إريكسون تعد الجامعة المكان الملائم لاكتشاف خيارات الحياة، ومحاولة تشكيل هوية متزنة متماسكة (perry et al., 2001).

وتُمثّل المرحلة الجامعية المرحلة المتأخرة من المراهقة، وهي الفترة الحاسمة التي يسعى الطالب الجامعي إلى تجميع خلاصة تجاربه السابقة، ومحاولة السعي نحو الاستقلالية، والوصول إلى إحساس متماسك بهوية الأنا (Marcia,1994).ويتزامن مع ذلك زيادة الإمكانيات الإدراكية، واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية، والاستعداد لتبني أدوار العمل المستقبلية، مما يلقي على عاتق الطالب الجامعي مسؤولية القيام باتخاذ قرارات حاسمة بشأن تحديد معتقدته وأدواره في الحياة.

ولقد أكد كل من كابلان وفلوم (Kaplan & Flum,2010) في دراستهما على ضرورة توفير بيئة دراسية مناسبة تتيح للطالب فرصة الاستكشاف والتعرّف على القيم والأدوار، وتحديد الأهداف التي تساهم في تشكيل هويته، فالتوجه نحو الأهداف البعيدة ذات القيمة العالية يؤدي إلى تحقيق الهوية.

تُسهم الهوية في زيادة القدرة على اتخاذ القرار لدى المراهقين والشباب، فكلما كان الفرد محققًا لهويته ارتفعت قدرته على اتخاذ القرارات المهمة، مثل قرارات الزواج أو العمل، كما ترتفع قدرته على تحديد أهداف طويلة وقصيرة المدى، مما يساعده على القيام باستكشاف البدائل المتاحة في المجتمع، والالتزام بما يمليه عليه ضميره وقيمه التي تم تنميتها من خلال الذكاء الأخلاقي، وبقيامه بعمليتي الاستكشاف والالتزام يكون قد حقق هويته، من خلال قدرته على الاستمرار في التركيز على جميع مهامه اليومية ومن بينها المهام الأكاديمية (قاسم، ٢٠١٠).

وقد اهتم التراث النفسي الاجتماعي بمحاولة فهم ودراسة العلاقة بين حالات الهوية لمارشيا وأساليب الهوية لبرونسكي، وبيّنت بعض الدِّراسات ارتباط كل حالة من حالات الهُوية لمارشيا بأسلوب معالجة الهُويّة عند بيرزونسكي (Berzonsky,1993).

وقد أظهرت نتائج العديد من الدِّراسات تصنيف الأفراد في حال تحقيق وتأجيل الهوية إلى النزوع إلى استخدام أسلوب مُعالجة المعلومات، حيث توصلت دراسة إريجيت (Eryigit, 2010) إلى وجود علاقة ارتباطية بين حالات الهوية لمارشيا وأساليب الهوية لبرونسكي. وبيَّنت نتائج الدِّراسة أن الأفراد الذين يصنفون في حالات تحقيق وتأجيل الهوية يميلون إلى استخدام الأسلوب المعلوماتي، والأفراد الذين يصنفون في حالات الانغلاق يميلون إلى استخدام الأسلوب المعياري، والأفراد في حالة التشتت يستخدمون السلوب التجنبي، غير أن العلاقة بين حالة الهُويّة المُؤجلة أو المُعلقة والأسلوب المعلوماتي تُعد مُعقدة ويمكن إدارتها على مستوى التزام الفرد. (Soenens et al, 2005) . أما دراسة كروقر ومارسيا (Marcia & Kroger, 2011) أن الأفراد في حالة الهوية المُؤجلة أو المُعلقة فإنهم عادة ما يستخدمون أسلوب المُعالجة المعياري.

في حين اهتمت عدد من الدِّراسات بمعرفة العلاقة بين حالة الهُويّة وأسلوب مُعالجة الهوية لدى طلاب الجامعة وتأثير ذلك على التكيف مع الحياة الجامعية، حيثُ ارتبطت حالات الهوية بصفةٍ عامة بالعديد من مقاييس التكيّف الدراسي والاجتماعي بين الطلاب الجامعيين في السنة الأولى، فقد كان الطلاب ذوو الهوية المحققة الذين يستخدمون الأسلوب المعلوماتي أكثر تكيفًا إيجابيًا مع الجامعة، بينما الذين استخدموا النمط المُشتت/النمط الانطوائي أقل تكيفًا (Berzonsky & Kuk, 2000).

ولقد توصل برونسكي في التسعينات ضمن أبحاثه ودراسته عن أساليب الهوية إلى أن طُلاب الجامعات الذين يستخدمون الأسلوب المعلوماتي يميلون إلى الدِّراسة المتأنية وحل المشكلات واتباع الأسلوب الذي يُركز على مُشكلة التعامل، كما يميلون لأن يكونوا مُنفتحين على التجارب الجديدة. أما فيما يتعلق بالمعتقدات الدينية، فيميل المُراهقون الذين يستخدمون النمط المعلوماتي إلى البحث في القضايا الدينية، مُحاولين تحديد الهُوية الدينية الخاصة بهم، فيشرعون في القراءة والبحث والتفكير في المواد ذات الطابع الديني(Berzonsky,1993).

كما يتميز الطالب الذي يستخدم أسلوب الهوية المعلوماتي بقدرته على الحصول على معلومات مكثفة، من خلال البحث والاستكشاف والتنظيم لهذه المعلومات؛ من أجل اتخاذ القرار، وبالتالي يصبح قادرًا على دمج الأهداف المهنية (Kunnen,2010)

في حين أظهرت بعض الدِّراسات أن طلبة الجامعة الذين يستخدمون أسلوب الهُويّة المعياري ينزعون لأن يكونوا مُنغلقي الأذهان، ويتماشون بكل سهولة مع مُعتقدات الآخرين، كما أنهم يشعرون بالقلق بشكل رئيس حيال رغبات وتوقعات رموز السلطة المهمة في حياتهم (White et al, 1998).

كما أنهم يترددون في التحدي أو التحدّث علنًا ضدَّ رموز السُلطة في حياتهم، وبالتالي فمن المستبعد أن يستكشفوا أنماط الاعتقادات البديلة، وينزعون لامتلاك مواقف والتزاماتٍ تفتقرُ للمرونة، كما أنهم أقل عُرضة للتجارب الجديدة بالمُقارنة مع أولئك الذين لديهم أسلوب الهُوية المعلوماتي (Duriez & Soenens, 2006; Duriez et al., 2004)

كما يعتمدون على المعايير التي يحددها الآباء أو رموز السلطة، ويتسمون بعدم القدرة على تحمل الغموض، وانخفاض مستوى الوعي والتأمّل والانفتاح على الخبرات، كما أنهم يتمسكون بقيم ونظم تقليدية محافظة ومعتقدات غير مرنة (الوحيدي، ٢٠١٢)، (Soenens, Duriez & Goossens, 2005).

كما أشارت بعض نتائج الدِّراسات العربية إلى أن الإناث يملن إلى استخدام الأسلوب المعياري؛ وذلك بسبب تدخل الأسرة في أسلوب حياتهن، واتخاذ القرارات نيابة عنهن في كثير من المجالات (عسيري، ٢٠٠٥).

كما اهتمت بعض الدِّراسات بمعرفة العلاقة بين أساليب الهُويّة والتحصيل الدراسي، مثل دراسة: حجازي، شراري، فارسينجاد وأسغاري Hejazi, Shahraray, Farsinejad & Asgary, 2009)، حيث أشارت النتائج إلى أنّ أسلوب الهوية المعلوماتي له تأثيرٌ إيجابي على التحصيل الدراسي، بينما للنمط المُشتت/الانطوائي تأثيرٌ سلبيٌ على التحصيل الدراسي.

واتفقت نتائج العديد من الدِّراسات على أن الطلاب الذين يستخدمون أسلوب الهُوية المعلوماتي يتميزون بالاستنباط والاستفادة من المعلومات المُتعلقة بالذات في استكشافهم لهُوياتهم، كما أن تحصيلهم الأكاديمي مرتفع، وهم أكثر اتزانًا انفعاليًا، وتتميز علاقاتهم مع الآخرين بأنها أكثر إيجابية، كما أنهم مهيئين للاندماج في الحياة الجامعة. أما ذوو الأسلوب المعياري فهم بحاجة إلى مساندة الآخرين، أما الطلاب المصنفون في الأسلوب التجنبي فهم غير مستقلين وغير متفاعلين في التعلّم، كما أن علاقاتهم الاجتماعية غير ناضجة ومهاراتهم الأكاديمية ضعيفة، ولديهم صعوبات أكاديمية، ومشاكل تكيف في الحياة الاجتماعية (Marcia, 2011 & Kroger؛Soenens et al., 2005).

ولقد توصل البدارين وغيث (٢٠١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الأسلوب المعلوماتي والكفاءة الذاتية، ولم تظهر النتائج أي علاقة بين الأسلوب المعياري أو التجنبي وبين الكفاءة الذاتية.

أما دراسة سميث وآخرين (Smits et al.,2011) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب الهوية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، وقد طُبِّقت الدِّراسة على (٣٤١) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين أسلوب الهوية المعلوماتي والسلوك الإيجابي، وعلاقة إيجابية بين الأسلوب المعياري والتجنبي والسلوك الأقل تكيفًا مع الآخرين (Esmail & Williams, 2014).

أما فيما يتعلق بالمسائل الدينية فقد أكد كنق (King, 2003) على أنّ المُؤسسات الدينية تُقدم رؤية عالمية أيديولوجية وإرشادية، وبالتالي تلعب دورًا بالغ الأهمية (إيجابًا وسلبًا) في عملية تشكيل الهُويّة.

وكشفت نتائج بعض الدِّراسات طبيعة العلاقة بين أساليب الهوية والتدين، فقد توصل وايت وآخرون (White et al., 1998) إلى أن طلاب الجامعة الذين يستخدمون نمط الهوية المعياري غير مهتمين في البحث عن المُعتقدات الدينية الجديدة.

في حين توصلت نتائج دراسة دوريز (Duriez et al., 2004) إلى أنّ الأفراد المعياريين هم أكثر تديُنًا من غيرهم، بمعنى أن لديهم تقاليد دينية قوية يلتزمون بها دون تشكيك، أما الأفراد ذوو حالة الهُويّة المُشتتة أو المنغلقة فيشهدون شكوكًا دينية أكبر عند التعامُل مع كل أشكال الاستشارات، ويكونون غير مُلتزمين من الناحية الدينية، كما أنهم أكثر عُرضة لتفسير التعاليم الدينية حرفيًا عوضًا عن تفسيرها بطريقةٍ رمزية؛ لأن هذا يتيح لهم تجنّب الإجابة عن الأسئلة الصعبة حول دينهم، لذلك يبدو أن الطرائق التي يُكافح بها الشباب لمواجهة وحل القضايا الدينية ترتبط بالتطوير الأعمّ للهُويّة الشخصية. Duriez et al., 2004Duriez et al., 2004

لقد لعبت الاستكشافات الأولية للهُويّة والقضايا الدينية منذ وقت إريكسون دورًا محِوريًا في نظريات الهُوية، وبالنسبة لبعض المُراهقين فقد تكون المُعتقدات الدينية هي التي تتصدر القضايا المحورية لهوياتهم) (King, 2003; White et al., 1998).

وبغض النظر عن طبيعة تعريف مدى الإيمان بوصفه العنصر الفيصل للهُويّة، فإنّ المعتقدات الدينية تُعتبرُ جُزءًا مهمّاً من عملية الهوية الشخصية عند طائفة واسعة من المُنظرين الأوائل أمثال: إريكسون، وكوقر، ومارسيا، وبيرسونسكي (Berzonsky,1989; Erkson ,1968; Kroger,2000, Marcia,1966)

وفي ضوءِ هذه البيانات والقضايا البحثية المتأصلة في عمليات تشكيلِ هوية الأنا وأساليب الهوية، تسعى الدِّراسة الحالية إلى الكشف عن رتب الهوية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) في مجالاتها المختلفة: (الأيديولوجية، الاجتماعية، الكلية)، وعلاقتها بأساليب الهوية: (المعلوماتي، المعياري، التجنيب، الملتزم) لدى طالبات الجامعة.

وعليه فإن الدِّراسة الحالية هي محاولة لبحث واستكشاف مستويات هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية، ومدى ارتباطها بأساليب الهوية لدى طالبات الجامعة، حيث لاحظت الباحثتان من خلال عملهما في الحقل التربوي الجامعي أن بعض الطالبات يتمتعن باستقلالية أكاديمية ودراسية مرتفعة، ومهارات اجتماعية، وانفتاح لتعلم وتقبُّل كل جديد، بينما بعض الطالبات تنعدم لديهن القدرة على الانفتاح، ولا يتقبلن أفكار الآخرين التي لا تتوافق مع معتقداتهن، إضافة إلى قلة الدِّراسات العربية –على حد علم الباحثتين- التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة لدى طالبات الجامعة.

وبناء على ما تقدم، تتحدد مشكلة الدِّراسة في الأسئلة التالية:

١. ما طبيعة توزيع طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على رتب هوية الأنا الاجتماعية والأيديولوجية والكلية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)؟

٢. ما أساليب الهوية: (المعلوماتي، المعياري، التجني، الملتزم) المستخدمة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

٣. ما توزيع أفراد العينة في أساليب الهوية في كل رتبة من رتب الهوية؟

٤. هل يوجد علاقة بين رتب هوية الأنا الأيديولوجية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين أساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)؟

٥. هل يوجد علاقة بين رتب هوية الأنا الاجتماعية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين أساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)؟

٦. هل يوجد علاقة بين رتب هوية الأنا الكلية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وأساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)؟

هدف الدِّراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن رتب هوية الأنا الاجتماعية والأيديولوجية والكلية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وكذلك الكشف عن أساليب الهوية: (المعلوماتي، المعياري، التجني، الملتزم) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بالإضافة إلى التعرُّف على توزيع أفراد العينة في أساليب الهوية في كل رتبة من رتب الهوية. كما تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رتب هوية الأنا وبين أساليب الهوية.

أهمية الدِّراسة:

تنطلق أهمية هذه الدِّراسة من ندرة تناول هذه المتغيرات مجتمعة في الأبحاث والدِّراسات العربية- فمعرفة حالات الهوية الأيديولوجية (العقائدية) والهوية الاجتماعية لدى الطالبات - بمجالاتها المختلفة سواء الدينية والسياسية والمهنية أو الصداقة والعلاقات مع الآخرين- يساعد على فهم وتكوين لمحة عامة عن مستوى النضج النفسي والاجتماعي للطالبات. كذلك مساعدة الطالبات والطلبة في كافة المراحل التعليمية على فهم أعمق للبناء النفسي كلّ على حسب رتبة الهوية الخاصة به، مما يساعد المؤسسات التربوية على التركيز على رتب الهوية الأكثر نضجا مثل رتبة الانجاز ورتبة التعليق واستثمارها.

ومن ناحية أخرى تكمن الأهمية العملية لهذه الدِّراسة بالاستفادة من مؤشرات نتائجها في لفت انتباه المسؤولين والمؤسسات التربوية إلى أهمية تبني البرامج التربوية والإرشادية التي تركّز على الاهتمام بتطوير مجالات الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات في كافة المراحل التعليمية والتركيز على الجوانب الإيجابية لحالات الهوية لديهم. وتبرز الأهمية العملية التطبيقية لهذه الدراسة كذلك في كونها تستهدف معرفة العلاقة بين رتب الهوية وأساليب الهوية مما يساعد المختصين على تطوير برامج التدخل الارشادية المناسبة التي تركز على فهم أعمق للبنية النفسية للطلاب والطالبات، وبالتالي العمل على التقليل من الجوانب السلبية لحالات واساليب الهوية. كذلك تتحدد الاهمية التطبيقية للدراسة بالاستفادة من أدوات الدراسة وتطبيقها على عينات أكبر وأشمل.

إن معرفة حالات وأساليب الهوية تزداد أهمية في ظل التغير السريع للأوضاع الاجتماعية والسياسية والأمنية، خاصة أن تطور الهوية يرتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي وبيئة الفرد الداخلية في جميع مجالات الهوية (Erygit,2010).

مصطلحات الدراسة:

هوية الأنا: تُعرِّف الدِّراسة الحالية هوية الأنا بناء على نظرية إريكسون بأنها: مدى إدراك الفرد لذاته وتفرّده واستقلاليته وإحساسه بالتكامل الداخلي (Erikson,1968).

رتب الهوية: تُعرِّف الدِّراسة رتب الهوية بناء على نموذج مارشيا في تشكل الهوية، حيث قام مارشيا ببناء نظريته في رتب هوية الأنا، واعتمد مجالين في تشكل الهوية هما: هوية الأنا الأيديولوجية التي تتحدد من خلال الأيديولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه، وتشمل أربعة مجالات هي: المعتقدات الدينية، السياسية، المهنية، وفلسفة الحياة. والمجال الآخر هو هوية الأنا الاجتماعية التي تتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات هي: الصداقة، العلاقة بالجنس الآخر، الدور الجنسي، والاستمتاع بالحياة. ويشير مارشيا إلى أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشتت (Marcia,1988).

وتقاس إجرائيًا بمتوسط الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا، وذلك وفقا لاستجاباتهن لبنود المقياس.

أساليب الهوية: عرَّف بيرونيسكي الهوية وفقًا للاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يستخدمها الأفراد في استكشاف واتخاذ القرارات، وصف بيرزونيسكي أربعة أنماط أو استراتيجيات لمُعالجة الهُوية، وهي: الأسلوب المعلوماتي، والأسلوب المعياري، والأسلوب المُشتت(الاجتنابي)، والأسلوب الملتزم(Berzonsky.1989)، وتقاس إجرائيًا بمتوسط الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في مقياس أساليب الهوية، وفقًا لاستجاباتهن لبنود المقياس.

منهج الدِّراسة:

اتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي بشقيه المنهج المسحي والارتباطي، حيث تم إجراء مسح لرتب الهوية وأساليب الهوية لعينة الدِّراسة، كما تم إجراء ارتباطات بين رتب الهوية وأساليب الهوية.

مجتمع الدِّراسة:

يتحدد مجتمع الدِّراسة بطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المنتظمات في الدِّراسة من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧ -١٤٣٨هـ، من كافة الكليات الصحية والعلمية والإنسانية، وكافة المستويات الدراسية والمعدلات التراكمية.

عينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدِّراسة من (١٧٦) طالبة بمتوسط عمري قدره ٢٠ سنة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع العينة على متغيرات الدِّراسة الديموجرافية كالتالي:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدِّراسة وفق معلوماتهم العامة

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
نوع الكلية	الكليات الصحية	٢٠	١١.٤
	الكليات العلمية	٤٥	٢٥.٦
	الكليات الأدبية	١١١	٦٣.١
المستوى الدراسي	الأول- الثاني	٦٢	٣٥.٢
	الثالث- الرابع	٦١	٣٤.٧
	الخامس- السادس	٢٠	١١.٤
	السابع- الثامن	٣٣	١٨.٨
التقدير	ممتاز	٣٥	١٩.٩
	جيد جدًا	٦٥	٣٦.٩
	جيد	٥٦	٣١.٨
	مقبول	٢٠	١١.٤
المجموع		١٧٦	١٠٠.٠

أدوات الدِّراسة:

١/المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا Objective Measure Of Ego Identity Status:

قام آدمز Adams ومعاونوه ببناء المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا المعتمد على نظرية مارشيا Marcia لهوية الأنا، وقد خضع المقياس لسلسلة من التعديلات، حيث تكون في صورته المعدلة وفقًا لتطوير آدمز وجروتيفنت Adams & Grotevent (1984) من ٦٤ عبارة، بمعدل ثماني عبارات لكل رتبة من رتب الهوية في مجاليها الأيديولوجي والاجتماعي، كما قام كل من آدمز وبينون Adams & Bennion (1989) بتعديل لغوي بسيط على العبارات، والتأكّد من ثباته وصدقه.

يتم الإجابة على المقياس وفق التقدير السداسي لأوزان ليكرت، من "غير موافق" التي يحصل المفحوص على درجة واحدة فيها، إلى "موافق تمامًا" التي يحصل المفحوص على ست درجات فيها، وتحسب الدرجة الكلية للرتبة الواحدة بجمع الدرجات للعبارات الخاصة بهذه الرتبة الأيديولوجية والاجتماعية، وبهذا يكون هناك أربع درجات خام للمفحوص لكل رتبة، وتتراوح الدرجات للرتبة في مجال معين ما بين ثماني درجات كحد أدنى إلى ٤٨ درجة كحد أعلى، ويتم تحديد رتب الهوية المختلفة من خلال مقارنة درجة المفحوص بالدرجة الفاصلة، وهي تساوي متوسط المجموعة مضاف إليها درجة الانحراف المعياري (عسيري، ٢٠٠٣).

كما تم تقنين المقياس في عدد من الدِّراسات العربية، وأظهرت نتائج ثبات وصدق مناسبة (عبد الرحمن، ١٩٩٨؛ عبد المعاطي، ١٩٩٣؛ الغامدي، ٢٠٠٠، ٢٠٠١). وقد تم التحقق من صدق المقياس على عينة الدِّراسة الحالية، من خلال حساب عملية الاتساق الداخلي على أربع مراحل، وهي:

المرحلة الأولى : حساب معاملات الارتباط بين المجموع الكلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا وتراوحت قيم معاملات الارتباط ٠.٨٩- ٠.٣٤، ماعدا البنود ذات الأرقام: (٣٣، ٤٥، ٤٧، ٥١)، فلم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، لذلك تم حذف هذه البنود من المقياس.

المرحلة الثانية :حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه :

تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ٠.٨٩- ٠.٣٤ ماعدا البنود ذات الأرقام: (٣٣، ٤٧، ٥١)، فلم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، لذلك تم حذف هذه البنود من المقياس.

المرحلة الثالثة: حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للرتبة التي تنمي إليه:

تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للرتبة التي تنتمي إليها (الجدول رقم ٤)، الذي يظهر أن جميع البنود ترتبط بالمجموع الكلي للرتبة التي تنتمي إليها، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ٠.٩٠- ٠.٤٢.

المرحلة الرابعة : حساب معاملات الارتباط بين رتب المقياس بالدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه:

تم التحقق من صدق المقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط بين رتب الهوية والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ٠.٩٣- ٠.٧٣.

كما تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (الجدول رقم ٦) لكل رتبة: (تحقيق، تعليق، تشتت، انغلاق) في كل مجال: (الأيديولوجية، الاجتماعية، الكلية)، وكانت جميعها قيمًا مرتفعة، حيث بلغ معاملات الثبات للهوية الكلية (٠.٩٧)، ولكل من الهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية (٠.٩٤).

٢/مقياس أساليب الهوية Identity Style Invetory:

أعد هذا المقياس بيرزونسكي Berzonsky (1989)؛ إذ يتكون هذا المقياس في صورته الأصلية من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال أسلوب التوجه المعلوماتي، ومجال أسلوب التوجه المعياري، ومجال أسلوب التوجه التجنبي، ومجال الالتزام بالهوية، ويشتمل المقياس على أربع فقرات سلبية، يتم الإجابة عن المقياس وفق التقدير السداسي لأوزان لايكرت، من "غير موافق" التي يحصل المفحوص على درجة واحدة فيها، إلى "موافق تمامًا" التي يحصل المفحوص على ست درجات فيها، وقد تم التحقق من ثبات وصدق المقياس في نسخته الأصلية، وفي بعض الدِّراسات العربية (البدارين وغيث، ٢٠١٣).

وقد تم التحقق من صدق المقياس على عينة الدِّراسة الحالية، من خلال حساب عملية الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت قيم معاملات الارتباط .٨٢٠- .٣٠٠ الذي أظهر أن جميع البنود ترتبط بالمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه، ماعدا البند رقم (١٢)، فلم تظهر النتائج ارتباطه مع البعد الذي ينتمي إليه، وهو أسلوب التوجه الملتزم.

كما تم التحقق من ثبات المقياس في الدِّراسة الحالية، من خلال حساب معامل ألفاكرونباخ، حيث بلغت معاملات الثبات للأساليب الأربعة على التوالي: أسلوب التوجه التجنبي (٠.٨٥)، أسلوب التوجه المعلوماتي (٠.٧٣) أسلوب التوجه المعياري (٠.٦٧)، وأسلوب التوجه الملتزم (٠.٦٥)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٨٢)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

نتائج الدِّراسة:

إجابة التساؤل الأول: ما طبيعة توزيع طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على رتب هوية الأنا الاجتماعية والأيديولوجية والكلية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)؟

لتحديد هوية الأنا لدى عينة الدِّراسة: تم استخدام المعيار الأساسي لتحديد الدرجة الفاصلة والمساوي لقيمة المتوسط مضافًا إليها قيمة الانحراف المعياري؛ لمقدرته على رصد الفروق في حالة المقارنة بين المجموعات المتمايزة مقارنة بالمعيار المعدل، الذي يمكن أن يؤدي إلى إضعاف أو إلغاء الفروق الموجودة فعلًا. ويظهر الجدول رقم (٢) المتوسط والانحراف المعياري والدرجة الفاصلة للأفراد في كل رتب من رتب الهوية المختلفة.

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الفاصلة لرتب الهوية

نوع الهوية	الهوية الأيديولوجية				الهوية الاجتماعية				الهوية الكلية			
الرتبة	تحقيق	تعليق	انغلاق	تشتت	تحقيق	تعليق	انغلاق	تشتت	تحقيق	تعليق	انغلاق	تشتت
المتوسط الحسابي	٣٥.٩٩	٣٢.٧١	٢٨.٩٦	٣٠.٠٣	٣٥.٨٠	٣٤.٧٠	٢٩.٢٨	٣٠.١١	٧١.٧٩	٦٧.٤١	٥٨.٢٤	٦٠.١٤
الانحراف المعياري	٥.٥٥	٧.٨٢	٩.٣٥	٨.٥٠	٦.٤٢	٦.٢٢	٨.٧٠	٨.٩٣	١٠.٩٥	١٣.٢٥	١٧.٦١	١٦.٦٠
الدرجة الفاصلة*	٣٨.٧٧	٣٦.٦٢	٣٣.٦٤	٣٤.٢٨	٣٩.٠٠	٣٧.٨٢	٣٣.٦٤	٣٤.٥٧	٧٧.٢٦	٧٤.٠٤	٦٧.٠٥	٦٨.٤٤

* الدرجة الفاصلة = المتوسط الحسابي = + (١/٢ × الانحراف المعياري)

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة على رتب الهوية

نوع الهوية	الرتبة	تحقيق الهوية	تعليق الهوية	اغلاق الهوية	تشتت الهوية	انتقالية إيجابية	انتقالية وسطية	انتقالية سلبية	ما قبل التشكيل	المجموع
الهوية الأيديولوجية	عدد	١٤	١٢	٢	٨	٣	٦	٦	٨١	١٣٢
	نسبة	١٠.٦	٩.١	١.٥	٦.١	٢.٣	٤.٥	٤.٥	٦١.٤	١٠٠.٠
الهوية الاجتماعية	عدد	١٤	١٧	٥	٤	١٠	٤	١٠	٧٣	١٣٧
	نسبة	١٠.٢	١٢.٤	٣.٦	٢.٩	٧.٣	٢.٩	٧.٣	٥٣.٣	١٠٠.٠
الهوية الكلية	عدد	١٢	١١	٣	٥	٤	٣	٦	٨٩	١٣٣
	نسبة	٩.٠	٨.٣	٢.٣	٣.٨	٣.٠	٢.٣	٤.٥	٦٦.٩	١٠٠.٠

يظهر من الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة على رتب الهوية كالتالي:

الهوية الأيديولوجية: يلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وقع في مرحلة ما قبل التشكيل بنسبة (٦١.٤%)، ثم في رتبة تحقيق الهوية بنسبة (١٠.٦%)، ثم في رتبة تعليق الهوية بنسبة (٩.١%)، ثم في تشتت الهوية بنسبة (٦.١%)، ووقع أفراد العينة في الرتبة الانتقالية الوسطية، والرتبة الانتقالية السلبية بنفس النسبة (٤.٥%)، في حين بلغت نسبة الرتبة الانتقالية الإيجابية (٢.٣%)، وكانت أقل نسبة من أفراد العينة وقعت في رتبة انغلاق الهوية بنسبة (١.٥%).

الهوية الاجتماعية: يلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وقع في مرحلة ما قبل التشكيل بنسبة (٥٣.٣%)، ثم في رتبة تعليق الهوية بنسبة (١٢.٤%)، ثم في رتبة تحقيق الهوية بنسبة (١٠.٢%)، ثم في الرتبة الانتقالية الإيجابية والرتبة الانتقالية السلبية بنفس النسبة (٧.٣%)، ثم رتبة انغلاق الهوية بنسبة (٣.٦%)، وكانت أقل نسبة من أفراد العينة وقعت في رتبة تشتت الهوية والرتبة الانتقالية الوسطية بنفس النسبة (٢.٩%).

الهوية الكلية: يلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وقع في مرحلة ما قبل التشكيل بنسبة (٦٦.٩%)، ثم في رتبة تحقيق الهوية بنسبة (٩.٠%)، ثم في رتبة تعليق الهوية بنسبة (٨.٣%)، ثم في الرتبة الانتقالية السلبية (٤.٥%)، ثم رتبة تشتت الهوية بنسبة (٣.٨%) ثم رتبة الانتقالية الإيجابية بنسبة (٣.٠%)، وكانت أقل نسبة من أفراد العينة وقعت في رتبة تشتت الهوية والرتبة الانتقالية الوسطية بنفس النسبة (٢.٣%).

إجابة التساؤل الثاني: ما أساليب الهوية: (المعلوماتي، المعياري، التجني، الملتزم) المستخدمة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

للإجابة عن هذا التساؤل: تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الفاصلة لأساليب الهوية

أساليب الهوية	الأسلوب المعلوماتي	الأسلوب التجنبي	الأسلوب المعياري	الأسلوب الملتزم
المتوسط الحسابي*	٤.٦٢	٤.١٣	٤.٥١	٤.٢٦
الانحراف المعياري	٠.٥٩	٠.٨٧	٠.٧٠	٠.٦٦
العدد	٥١	٢٦	٣٨	٤٢
النسبة	٣٢.٥	١٦.٦	٢٤.٢	٢٦.٨

*** المتوسط الحسابي من ٦ درجات**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أكثر أساليب الهوية استخدامًا من قبل أفراد العينة كان أسلوب الهوية المعلوماتي بمتوسط (٤.٦٢)، ثم الأسلوب المعياري بمتوسط (٤.٥١)، ثم الأسلوب الملتزم بمتوسط (٤.٢٦)، ثم الأسلوب التجنّبي بمتوسط (٤.١٣).

إجابة التساؤل الثالث: ما توزيع أفراد العينة في أساليب الهوية في كل رتبة من رتب الهوية؟

للإجابة عن هذا التساؤل: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة وفق رتب الهوية الكلية وأساليب الهوية

أسلوب الهوية رتب الهوية الكلية		الأسلوب المعلوماتي	الأسلوب التجنبي	الأسلوب المعياري	الأسلوب الملتزم	المجموع
تحقيق الهوية	عدد	٤	١	١	٥	١١
	نسبة	٣٦.٤	٩.١	٩.١	٤٥.٥	١٠٠.٠
تعليق الهوية	عدد	٨	١		١	١٠
	نسبة	٨٠.٠	١٠.٠		١٠.٠	١٠٠.٠
انغلاق الهوية	عدد	١		٢		٣
	نسبة	٣٣.٣		٦٦.٧		١٠٠.٠
تشتت الهوية	عدد		٢	١	٢	٥
	نسبة		٤٠.٠	٢٠.٠	٤٠.٠	١٠٠.٠
انتقالية إيجابية	عدد	٣		١		٤
	نسبة	٧٥.٠		٢٥.٠		١٠٠.٠
انتقالية وسطية	عدد	٢		١		٣
	نسبة	٦٦.٧		٣٣.٣		١٠٠.٠
انتقالية سلبية	عدد		١	٣		٤
	نسبة		٢٥.٠	٧٥.٠		١٠٠.٠
ما قبل التشكيل	عدد	٢٢	٨	٢٠	٣٤	٨٤
	نسبة	٢٦.٢	٩.٥	٢٣.٨	٤٠.٥	١٠٠.٠
المجموع	عدد	٤٠	١٣	٢٩	٤٢	١٢٤
	نسبة	٣٢.٣	١٠.٥	٢٣.٤	٣٣.٩	١٠٠.٠

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن أكثر رتبة استخدمت الأسلوب المعلوماتي رتبة تعليق الهوية بنسبة (٨٠%)، ثم رتبة الانتقالية الإيجابية بنسبة (٧٥%)، ثم الانتقالية الوسطية بنسبة (٦٦%)، ثم رتبة التحقيق بنسبة (٣٦.٤%)، ثم انغلاق الهوية بنسبة (٣٣.٣%)، وكانت أقل النسب استخدامًا لهذا الأسلوب رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٢٦.٢%)، في حين لم يستخدم أي من أصحاب تشتت الهوية والانتقالية السلبية هذا الأسلوب.

أما بالنسبة للأسلوب التجنبي فإن أكثر الرتب استخدامًا له رتبة تشتت الهوية بنسبة (٤٠%)، ثم الانتقالية السلبية بنسبة (٢٥%)، ثم رتبة تعليق الهوية بنسبة (١٠%)، ثم رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٩.٥%)، وكانت أقل الرتب استخدامًا لهذا الأسلوب رتبة تحقيق الهوية بنسبة (٩.١%)، في حين لم يستخدم هذا الأسلوب رتب انغلاق الهوية والانتقالية الإيجابية والوسطية.

أما بالنسبة للأسلوب المعياري فإن أكثر الرتب استخدامًا له رتبة الانتقالية السلبية بنسبة (٧٥%)، ثم رتبة انغلاق الهوية بنسبة (٦٦.٧%)، ثم رتبة الانتقالية الوسطية بنسبة (٣٣.٣%)، ثم رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٢٣.٨%)، ثم رتبة الانتقالية الإيجابية بنسبة (٢٥%)، ثم رتبة تشتت الهوية بنسبة (٢٠%)، وكانت أقل الرتب استخدامًا لهذا الأسلوب رتبة تحقيق الهوية بنسبة (٩.١%).

أما الأسلوب الملتزم فإن أكثر الرتب استخدامًا له رتبة تحقيق الهوية بنسبة (٤٥.٥%)، ثم رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٤٠.٥%)، ثم رتبة التشتت بنسبة (٤٠%)، وكان أقلها استخدامًا رتبة التعليق بنسبة (١٠%)، في حين لم تستخدم رتبة الانغلاق والرتب الانتقالية الإيجابية والوسطية والسلبية لهذا الأسلوب.

إجابة التساؤل الرابع: هل يوجد علاقة بين رتب هوية الأنا الأيديولوجية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين أساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثتان باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين درجات عينة الدِّراسة في كل رتبة من رتب مقياس هوية الأنا الأيديولوجية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجاتهن في أبعاد مقياس أساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)، والجدول رقم (١٣) يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين رتب هوية الأنا الأيديولوجية وبين وأساليب الهوية لدى عينة الدِّراسة

أسلوب الهوية / رتب هوية الأنا الأيديولوجية		الأسلوب المعلوماتي	الأسلوب التجنبي	الأسلوب المعياري	الأسلوب الملتزم
تحقيق الهوية	معامل الارتباط	٠.٥٧**	٠.٥٣**	٠.٥٣**	٠.٠٤
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	شبه منعدمة
تعليق الهوية	معامل الارتباط	٠.٤٦**	٠.٧٣**	٠.٤٢**	-٠.٥١**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)
انغلاق الهوية	معامل الارتباط	٠.٤٠**	٠.٧٣**	٠.٥٥**	-٠.٣٦**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)
تشتت الهوية	معامل الارتباط	٠.٣١**	٠.٨٠**	٠.٤٦**	-٠.٤٦**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الأيديولوجية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات أبعاد مقياس أساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الأيديولوجية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن زاد استخدامهن لأساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن العلاقة شبه منعدمة بين رتبة مقياس هوية الأنا الأيديولوجية: (تحقيق الهوية)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين رتبة تحقيق هوية الأنا الأيديولوجية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وبين استخدامهن لأسلوب الملتزم، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائيًا.

في حين يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الأيديولوجية: (تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الأيديولوجية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن انخفض استخدامهن للأسلوب الملتزم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائيًا عن مستوى (٠.٠١).

إجابة التساؤل الخامس: هل يوجد علاقة بين رتب هوية الأنا الاجتماعية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين أساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين درجات عينة الدِّراسة في كل رتبة من رتب مقياس هوية الأنا الاجتماعية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجاتهن في أبعاد مقياس أساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)، والجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين رتب هوية الأنا الاجتماعية وبين وأساليب الهوية لدى عينة الدِّراسة

أسلوب الهوية رتب هوية الأنا الاجتماعية		الأسلوب المعلوماتي	الأسلوب التجنبي	الأسلوب المعياري	الأسلوب الملتزم
تحقيق الهوية	معامل الارتباط	٠.٥٣**	٠.٤١**	٠.٥٤**	٠.١٦*
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)
تعليق الهوية	معامل الارتباط	٠.٥١**	٠.٦١**	٠.٤٨**	-٠.٢٩**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)
انغلاق الهوية	معامل الارتباط	٠.٤٦**	٠.٧٢**	٠.٦٠**	-٠.٣٢**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)
تشتت الهوية	معامل الارتباط	٠.٣٥**	٠.٧٩**	٠.٤١**	-٠.٤٧**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الاجتماعية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات أبعاد مقياس أساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الاجتماعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن زاد استخدامهن لأساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائيًا عن مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين رتبة مقياس هوية الأنا الاجتماعية: (تحقيق الهوية)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتبة تحقيق هوية الأنا الاجتماعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن زاد استخدامهن للأسلوب الملتزم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائيًا عن مستوى (٠.٠٥).

في حين يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الاجتماعية: (تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الاجتماعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن انخفض استخدامهن للأسلوب الملتزم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائيًا عن مستوى (٠.٠١).

إجابة التساؤل السادس: هل يوجد علاقة بين رتب هوية الأنا الكلية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وأساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين درجات عينة الدِّراسة في كل رتبة من رتب مقياس هوية الأنا الكلية:(تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجاتهن في أبعاد مقياس أساليب الهوية:(المعلوماتي، التجنبي، المعياري، الملتزم)، والجدول رقم (٨) يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول رقم (٨) معاملات الارتباط بين رتب هوية الأنا الكلية وبين وأساليب الهوية لدى عينة الدِّراسة

أسلوب الهوية / رتب هوية الأنا الكلية		الأسلوب المعلوماتي	الأسلوب التجنبي	الأسلوب المعياري	الأسلوب الملتزم
تحقيق الهوية	معامل الارتباط	٠.٦٠**	٠.٥١**	٠.٥٩**	٠.١١
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)
تعليق الهوية	معامل الارتباط	٠.٥١**	٠.٧٢**	٠.٤٧**	-٠.٤٤**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)
انغلاق الهوية	معامل الارتباط	٠.٤٢**	٠.٧٤**	٠.٥٩**	-٠.٣٦**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)
تشتت الهوية	معامل الارتباط	٠.٣٥**	٠.٨٣**	٠.٤٥**	-٠.٤٩**
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	عكسية (سالبة)

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الكلية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات أبعاد مقياس أساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الكلية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن زاد استخدامهن لأساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائيًا عن مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين رتبة مقياس هوية الأنا الكلية: (تحقيق الهوية)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتبة تحقيق هوية الأنا الكلية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن زاد استخدامهن للأسلوب الملتزم، وكانت تلك العلاقة غير دالة إحصائيًا.

في حين يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الكلية: (تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الكلية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن انخفض استخدامهن للأسلوب الملتزم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائيًا عن مستوى (٠.٠١).

مناقشة وتفسير النتائج:

تشير نتائج الدِّراسة إلى وقوع نسبة كبيرة من أفراد العينة في رتبة تعليق الهوية منخفض التحديد (عدم وضوح تشكيل الهوية)، حيث بلغت لكل من الهوية الكلية، والهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية على التوالي (٦٦.٩%، ٦١.٤%، ٥٣.٣%)، في رتبة التعليق؛ إذ يستمر الفرد في اختيار البدائل المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون أن يظهر التزام بخيارات محددة (خبرة للأزمة وعدم إظهار للالتزام).

وتعد هذه النتيجة مؤشرًا سلبيًا على تأخر تشكيل هوية الأنا لدى المراهقين بصفة عامة، حيث يمثّل تشكل هوية الأنا أزمة النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة، وقد اعتبرها إريكسون مرحلة تحول وانتقال من الطفولة إلى المراهقة، وتتميز بوجود صراعات وقلق لدى المراهق الذي ينشغل بتشكيل أهدافه الشخصية ويعمل على اكتشاف قدراته (pennington &others ,2001؛ Romano,2004).

ولا شك أن ذلك يعود نسبيًا إلى اعتماد هذه الدِّراسة على المعيار الأساسي المحدد للدرجة الفاصلة بالدرجة المقابلة للانحراف المعياري الإيجابي الأول (المتوسط+ قيمة الانحراف المعياري)، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة من يقع في هذه الرتبة بصفة عامة (الغامدي، ٢٠٠٢)، وهذا ما تؤكده دراسة (Alison,1998) التي تبيّن من نتائجها وقوع نسبة ٤٥% من المراهقين الأمريكيين في المراهقة المبكرة في هذه الرتبة، كذلك تتفق مع ما توصل إليه الغامدي (٢٠٠٢) في أن نسبة كبيرة من غير الجانحين تقع في هذه الرتبة، ودراسة كروقر (Kroger,2003) التي بيّنت نتائجها أن (٥٠%) من الطلبة الجامعيين يقعون في رتبة الهوية المعلقة.

وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كامبل (Campbel,2007) من أن الفرد يبدأ في الانتقال من حالة تأجيل الهوية إلى تحقيقها في سن الثامنة عشرة، أما معظم الأفراد في سن الحادية والعشرين فيصنفون على أنهم محققون لهوياتهم، ورغم أن إريكسون يرى أن معظم عمل تشكُّل الهوية يحدث في مرحلة المراهقة، إلا أن التغييرات البنائية والاجتماعية قادت إلى تأخير حدوث النضج النفسي الاجتماعي حتى مرحلة المراهقة المتأخرة التي تقابل المرحلة الجامعية (علاء الدين، ٢٠١٦).

كما يرى مارشيا (Marcia, 2002) أن صغار الراشدين يبدؤون بحالة من عدم تشكل الهوية وبعدها تدريجيًا يمرون بحالة تعليق الهوية، ومن ثم يواصلون طريقهم إلى الهوية المنجزة (Luyckx et al.,2013).

إن وقوع الأفراد في هذه الرتبة يكون نتيجة لمرور المراهق بالأزمة ممثلة في استمرار خبرته للأزمة، والبحث والاستكشاف وتجريب الأدوار المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، دون أن يصل فعلًا إلى ذلك. إنها بمعنى آخر نتاج خبرة أزمة الهوية المتمردة، وعدم وجود خبرة الالتزام، وهي تعبير عن فشل المراهق في اكتشاف هويته، ومن ذلك -على سبيل المثال- تغيير مجال الدِّراسة أو المهنة أو الهوايات أو الأصدقاء (الغامدي، ٢٠٠١).

وعلى الرغم من أن التعليق فترة ضرورية لتحقيق الهوية إذا اقتصر على الفترة المسموح بها اجتماعيًا والمناسبة للعمر، فهي فترة انتقالية في العادة تسهّل وصول الفرد إلى رتبة التحقيق، وتسمح له بالتجريب بصورة أوسع، إلا أن طول هذه الفترة تخرجه من نطاق التعليق السوي المقبول، حيث يصبح فعلًا في رتبة التعليق المستمر كما قد يقوده ذلك إلى النكوص إلى مراتب أقل نضجًا، حيث يصبح فعلًا في رتبتي الانغلاق والتشتت (محمد، ٢٠٠٠).

إن الأفراد في هذه الرتبة غير قادرين على اتخاذ قرارات واضحة ومحددة، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين ولديهم رغبة في الاستقلال عن الوالدين، مع شعور بالاكتئاب أحيانًا، ويظهر ذلك كلما تقدم العمر، كما أن الأفراد في هذه الرتبة يعانون بدرجة أعلى من القلق، مع الشعور بالنقص لما يسببونه من خيبة أمل للآخرين، ويتميزون بأن علاقاتهم مكثفة وتتوافق قيمهم مع علاقاتهم الحميمة، ولكنهم يجدون صعوبة في التمسك والالتزام بتلك العلاقات، سواء علاقات أسرية أو علاقات في محيط الجامعة (عسيري، ١٤٢٤؛ الغامدي، ٢٠٠٠).

كما أظهرت نتائج الدِّراسة وصول نسبة من أفراد العينة إلى رتبة التحقيق، حيث بلغت النسب لكل من: الهوية الأيديولوجية، الهوية الاجتماعية، والهوية الكلية على التوالي: (١٠.٦%، ١٠.٢%، ٩.٠%)، وتعتمد رتبة التحقيق على تجاوز الفرد لأزمة الهوية الممثلة في مرحلة من الاختبارات للخيارات المتاحة، حيث يتم الاختيار من بين المعتقدات والأدوار المناسبة منها مظهرًا درجة كبيرة بالالتزام بما يتم اختياره (خبرة للأزمة وإظهارًا للالتزام)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى العوامل المختلفة المتعلقة بالحياة الجامعية التي ترتبط بإعطاء الحرية للطالبات للتعبير عن آرائهن وأفكارهن وتقبلها، وإيجاد قنوات اتصال مختلفة قائمة على الحوار الإيجابي، بالإضافة إلى طبيعة الانفتاح الثقافي والفكري الذي تتيحه الجامعة للطالبات من خلال الأندية الطلابية والمجلس الاستشاري الطلابي، وكذلك حرصت الجامعة على تأسيس وحدة التوعية الفكرية التي تسهم في تنمية الجانب الثقافي والسياسي لدى الطالبات، وزيادة الوعي في الجانب الأيديولوجي المرتبط بالاتجاهات الدينية.

وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع نتائج دراسة كيبلان وفلوم (Kaplan &Flum,2010) التي أكدت على ضرورة توفير بيئة دراسية مناسبة تتيح للطالب فرصة الاستكشاف والتعرّف على القيم والأدوار، وتحديد الأهداف التي تساهم في تشكيل هويته، فالتوجه نحو

الأهداف البعيدة ذات القيمة العالية يؤدي إلى تحقيق الهوية. واتفقت كذلك مع دراسة بيرزونسكي وكوك (Berzonsky & Kuk, 2000)، ودراسة كروقر ومارشيا (Marcia, 2011 & Kroger)، ودراسة سونيس وآخرين (Soenens et al., 2005) التي أكدت ارتباط رتبة تحقيق الهوية بالانفتاح الفكري لطلاب الجامعة.

فيما كانت نسب أفراد العينة في رتبتي الانغلاق والتشتت منخفضة، حيث بلغت نسب العينة في رتبة الانغلاق لكل من الهوية الاجتماعية، والهوية الكلية، والهوية الأيديولوجية على التوالي:(٣.٦%، ٢.٣%، ١.٥%)، ونسب تشتت الهوية لكل من الهوية الأيديولوجية، والهوية الكلية، والهوية الاجتماعية على التوالي: (٦.١%، ٣.٨%، ٢.٩%)، وتتمثل رتبة انغلاق هوية الأنا لدى الفرد بالالتزام بالأدوار والأهداف المعدة من قبل الآخرين، ولا يمر بأزمة الهوية المتمثلة في البحث الذاتي عن الخيارات المتاحة (غياب للأزمة وإظهار للالتزام)، أما رتبة التشتت فيقع فيها من لا يخبر أزمة ولا يظهر التزامًا بما يقوم به من أدوار(غياب لكل من الأزمة والالتزام).

ويمكن تفسير وقوع نسبة كبيرة من أفراد العينة في الرتب الإيجابية، وانخفاض الرتب السلبية، بأن العينة تنتمي للمرحلة الجامعية التي تظهر فيها أهم القرارات المصيرية بالنسبة للطالبة كتحديد التخصص والتوجه الدراسي، كما قد يكون السبب الجهود المبذولة من قبل جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في تكوين الشخصية الإيجابية للطالبة الواعية لحقوقها وواجباتها، المدركة لأهدافها في الحياة من خلال التركيز على العديد من الإجراءات المهمة، مثل: عملية الإرشاد الاكاديمي، والمجالس الاستشارية الطلابية، والأنشطة الطلابية، وتكوين لجان الحقوق الطلابية، وتنظيم العمل التطوعي.

وقد أوضحت بعض الدِّراسات بأن الطلبة الجامعيين يَتغيّرون في اتجاه تشكيلِ هوياتهم الذاتية وفق أسلوبٍ متكاملٍ على صَفٍ واسع من الأبعاد القيمية والاتجاهية والأبعاد النفسية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال: يجبُ أن يتكيفَ هؤلاء الطلبة مع البيئة الأكاديمية الجديدة ومع المواقف المعيشية والحياتية، ويَجِبُ أَنْ يستثمروا الكثير من الجهدِ في تنظيمِ وإدارة الوقت المستقلِ (Pascarella& Terenzini,2005) .

أما فيما يتعلق بأساليب الهوية فقد توصلت الدِّراسة إلى نتائج إيجابية، حيث كان أكثر أساليب الهوية استخدامًا من قبل أفراد العينة هو أسلوب الهوية المعلوماتي بمتوسط (٤.٦٢)، حيث يميل الأفراد المتمثلون لهذا الأسلوب باتخاذ القرارات حول بعض القضايا ذات العلاقة بالهوية من خلال الوعي، والإدراك الجيد، والتنظيم لهذه المعلومات ذات العلاقة قبل اتخاذ القرارات، وهم قادرون على دمج المعلومات المختلفة والجيدة في فهمهم لذاتهم، وبناء عليه يعدلون ويراجعون هويتهم، ولقد أظهرت الدِّراسات أن أسلوب الهوية المعلوماتي مهم في اتخاذ القرارات، ومعالجة المشكلات، والتأمل الذاتي، والحاجة إلى التعامل مع المهام المعرفية المعقدة.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سونيس وآخرين، ودراسة بيرزونسكي وكوك (Soenens et al.,2005 ؛ Berzonsky & Kuk, 2000) حيث يلاحظ أن هذه النتيجة اتسقت مع نسبة رتبة التحقيق التي تتسق سماتها مع هذا الأسلوب. كما يلاحظ من النتائج أن أكثر رتبة استخدمت الأسلوب المعلوماتي هي رتبة تعليق الهوية بنسبة (٨٠%)، ثم رتبة الانتقالية الإيجابية بنسبة (٧٥%)، ثم الانتقالية الوسطية بنسبة (٦٦%)، ثم رتبة التحقيق بنسبة (٣٦.٤%)، ثم انغلاق الهوية بنسبة (٣٣.٣%)، وكانت أقل النسب استخدامًا لهذه الأسلوب رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٢٦.٢%)، في حين لم يستخدم أي من أصحاب تشتت الهوية والانتقالية السلبية هذا الأسلوب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إريجيت (Eryigit,2010)، ودراسة سونيس وآخرين التي بيّنت أن الأفراد الذين يصنفون في حالات تحقيق وتأجيل الهوية يميلون إلى استخدام الأسلوب المعلوماتي.

كما أظهرت النتائج أن الأسلوب المعياري احتل المرتبة الثانية في نسب الاستخدام بمتوسط (٤.٥١)، ويتمثل أصحاب هذا الأسلوب في معالجة المعلومات بتبني منحنى سلبي في معالجة المعلومات، ويميلون إلى تقبل توقعات وأهداف الهوية المرسومة من قبل والديهم أو أي نماذج أخرى، وأوضحت الدِّراسات أن أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى إظهار مستويات منخفضة من التأمل الذاتي، وعدم قدرة تحمل الغموض، وحاجة عالية للتنظيم والإغلاق.

واتسقت هذه النتيجة مع نسبة رتبة انغلاق الهوية التي تتسق سماتها مع سمات هذا الأسلوب، وكانت أكثر الرتب استخدامًا لهذا الأسلوب رتبة الانتقالية السلبية بنسبة (٧٥%)، ثم رتبة انغلاق الهوية بنسبة (٦٦.٧%)، ثم رتبة الانتقالية الوسطية بنسبة (٣٣.٣%)، ثم رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٢٣.٨%)، ثم رتبة الانتقالية الإيجابية بنسبة (٢٥%)، ثم رتبة تشتت الهوية بنسبة (٢٠%)، وكانت أقل الرتب استخدامًا لهذا الأسلوب رتبة تحقيق الهوية بنسبة (٩.١%).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كروقر ومارشيا ودراسة وايت وآخرين (White et al., 1998) التي بيّنت أن الأفراد في حالة الهوية المُؤجلة أو المُعلقة عادة ما يستخدمون أسلوب المُعالجة المعياري (Marcia, 2011 & Kroger).

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ديوريز وآخرين ودراسة ديوريز وسونيس (Duriez & Soenens, 2006; Duriez et al., 2004) التي بيّنت نتائجها أن طلبة الجامعة ذوي الأسلوب المعياري يترددون في التحدث علنًا ضدَّ رموز السُلطة في حياتهم، وبالتالي فمن المستبعد أن يستكشفوا أنماط الاعتقاد البديلة، وينزعون لامتلاك مواقف والتزاماتٍ تفتقرُ للمرونة، كما أنهم أقل عُرضة للتجارب الجديدة بالمُقارنة مع أولئك الذين لديهم أسلوب الهُوية المعلوماتي.

وأظهر الأسلوب الملتزم استخدامًا بمتوسط (٤.٢٦)، ويتمثل أصحاب هذا الأسلوب بمدى التزام الفرد بمنظومة من القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات والاتجاهات المشكلة لهويته، ويتأثر الالتزام بالهوية بأسلوب معالجة المعلومات، كما هو الحال في أسلوب الهوية المعلوماتي. إن صاحب هذا الأسلوب لا يلتزم بالهوية إلا بعد التأمل بالمعلومات والمعالجة العميقة لها، وحل الصراعات المتعلقة به، ومناقشة جميع القضايا ذات الصلة، وكانت أكثر الرتب استخدامًا لهذا الأسلوب: رتبة تحقيق الهوية بنسبة (٤٥.٥%)، ثم رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٤٠.٥%)، ثم رتبة التشتت بنسبة (٤٠%)، وكان أقلها استخدامًا: رتبة التعليق بنسبة (١٠%)، في حين لم تستخدم رتبة الانغلاق والرتب الانتقالية الإيجابية والوسطية والسلبية لهذا الأسلوب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سونين وآخرين (Soenens et al., 2005) كما تتنفق مع نتائج أبحاث بيرزونسكي عن أساليب الهوية (Bersonskey, 2005).

وكان أقل أساليب الهوية المستخدمة لدى عينة الدِّراسة الأسلوب التجنبي بمتوسط (٤.١٣)، الذي يتمثل أصحابه في معالجة المعلومات إلى التجنب النشط في التعامل مع مشكلات وقضايا ذات علاقة بالهوية، وكنتيجة لهذا فإن الأفراد يميلون إلى التأجيل والمماطلة حتى لا يُعد هنالك ضرورة إلى اتخاذ قرارات، كما يُظهرون مستويات منخفضة من التأمل الذاتي، والمثابرة والوعي الذاتي، والإتقان للعمل، ويستخدمون استراتيجيات معرفية غير مجدية وغير فاعلة، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميسوتين وآخرين (Missotten, Luyckx, Branje, Vanhalst & Goossens, 2011).

كما ارتبط أسلوب الهوية المشتت أو التجني باستخدام استراتيجيات لا تساعد على التكيف الإيجابي مع المحيط، واتسقت هذه النتيجة مع نسبة رتبة تشتت الهوية التي تتسق سماتها مع سمات هذا الأسلوب، وكانت أكثر الرتب استخدامًا لهذا الأسلوب: رتبة تشتت الهوية بنسبة (٤٠%)، ثم الانتقالية السلبية بنسبة (٢٥%)، ثم رتبة تعليق الهوية بنسبة (١٠%)، ثم رتبة ما قبل التشكيل بنسبة (٩.٥%)، وكانت أقل الرتب استخدامًا لهذا الأسلوب: رتبة تحقيق الهوية بنسبة (٩.١%)، في حين لم يستخدم هذا الأسلوب رتب انغلاق الهوية والانتقالية الإيجابية والوسطية.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية (موجبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية: (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات أبعاد مقياس أساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن زاد استخدامهن لأساليب الهوية: (المعلوماتي، التجنبي، المعياري)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائيًا عن مستوى (٠.٠١).

وتعد هذه النتيجة منطقية في وصف العلاقة بين رتبة التحقيق وأسلوب الهوية المعلوماتي؛ وذلك لأن من يصلون إلى هذه الرتبة عادة ما يستخدمون أساليب هوية إيجابية كالأسلوب المعلوماتي. كما تعد النتيجة منطقية في وصف العلاقة بين رتب الهوية: (التعليق، والانغلاق، والتشتت)، وأساليب الهوية: (التجنبي، والمعياري)؛ وذلك لكون أصحاب هذه الرتب السلبية أو التي تميل إلى السلبية يميلون إلى استخدام أساليب هوية سلبية مثل الأسلوب التجنبي والمعياري، ويبتعدون عن الأساليب الإيجابية مثل الأسلوب المعلوماتي. ويمكن تفسير ما توصلت إليه نتائج الدِّراسة في العلاقة الإيجابية بين رتبة التحقيق وأسلوبي الهوية التجنبي والمعياري، بأن أصحاب الرتب الإيجابية قد يلجؤون إلى استخدام بعض الأساليب السلبية في بعض المواقف التي تواجههم، وبالنظر إلى خصائص عينة الدِّراسة فقد تبرر استخدام مثل هذه الأساليب، فالعينة تنتمي إلى مرحلة المراهقة، التي ينقصهن فيها الكثير من الخبرات والمهارات، كما أنهن ما زالن في مرحلة اعتماد على الراشدين من حولهن، إضافة إلى أن العينة هم من الإناث، وفي ثقافة محافظة هي الثقافة السعودية التي تعتمد بدرجة كبيرة في التعامل مع كثير من القضايا على الأعراف والتقاليد، لذلك قد يظهر الأسلوب التجنبي أو المعياري عند التعامل مع مثل هذه القضايا حتى عند بعض أصحاب رتب الهوية الإيجابية.

كما بيّنت النتائج أن العلاقة شبه منعدمة بين رتبة مقياس هوية الأنا الأيديولوجية: (تحقيق الهوية)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين رتبة تحقيق هوية الأنا الأيديولوجية لدى طالبات جامعة عبدالرحمن وبين استخدامهن للأسلوب الملتزم، وهذه النتيجة كانت متوقعة؛ لوقوع نسبة كبيرة من أفراد العينة في رتبة تعليق الهوية منخفض التحديد (عدم وضوح تشكيل الهوية)، ففي رتبة التعليق يستمر الفرد في اختيار البدائل المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون أن يظهر التزام بخيارات محددة (خبرة للأزمة وعدم إظهار للالتزام)، فهوية الأنا الأيديولوجية ترتبط بخيارات الفرد في المجالات الحيوية المرتبطة بحياته؛ كالمجال الديني، والسياسي، والمهني، وأسلوب الحياة (Kroger and Marcia,2011). فلم يكن هناك علاقة بين رتبة التحقيق لدى الطالبات وبين التزامهن، فالواضح أن الالتزام لدى الطالبات كان أكثر بالمعايير والتوقعات التي يرسمها الآباء أو الأهالي التي تخلو من التأمل والعمق والثقة التامة باتخاذ القرار.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كيسي (Casey,2007)، كما أن التزام الهوية لا يعني نقطة النهاية في عملية تشكيل الهوية، فقد يتخذ الفرد قرارًا لا يشعر بالثقة حياله، كما تتفق مع نتائج دراسة (البلوشي والزبيدي وكاظم، ٢٠١٥)، ودراسة (البدارين وغيث، ٢٠١٣)، حيث بيّنت نتائجهم أن الالتزام يتدرج بين مستويات عالية ومنخفضة، وهذا لا يعني الثبات المطلق، وإنما الثبات النسبي مع قدرة الطالب على تطوير نفسه مدى الحياة. واتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (الوحيدي، ٢٠١٢) ودراسة (٢٠٠٥، عسيري) بأنه قد يؤدي تدخل الأسرة في أسلوب حياة الإناث واتخاذ القرارات نيابة عنهن في كثير من المجالات إلى عدم الالتزام بالهوية الأيديولوجية، واستخدام الأسلوب المعياري بدلًا من الأسلوب المعلوماتي المتسق مع رتبة تحقيق الهوية.

بينما كانت العلاقة طردية (موجبة) بين رتبة مقياس هوية الأنا الاجتماعية والكلية: (تحقيق الهوية)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتبة تحقيق هوية الأنا الاجتماعية والكلية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن زاد استخدامهن للأسلوب الملتزم، ويمكننا تفسير تلك النتيجة بالنظر إلى كون هوية الأنا الاجتماعية تعنى بالعلاقات الشخصية المتبادلة وبخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي: الصداقة، ودور النوع الاجتماعي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر (Kroger, 2003; Kroger and Marcia,2011) وبالنظر إلى خصائص عينة الدِّراسة، فالمرحلة الجامعية تعد مرحلة النضج الاجتماعي، فتبدأ الطالبة مع تقدمها في سنوات الدِّراسة الجامعية بالعمل على تقييم حاجاتها الشخصية وعلاقاتها مع الآخرين.

كما بيّنت النتائج وجود علاقة عكسية (سالبة) بين رتب مقياس هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية: (تعليق، انغلاق، تشتت)، وبين درجات الأسلوب الملتزم لمقياس أساليب الهوية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت رتب هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية: (تعليق، انغلاق، تشتت) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن انخفض استخدامهن للأسلوب الملتزم، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدِّراسات، حيث بيّنت نتائج دراسة هيرشي (Hirschi, 2011)، ودراسة ويليام وإسماعيل (Williams, & Esmail, 2014) بأن الطلاب الذين يصنفون في حالة تشتت أو تعليق الهوية لا يكون لديهم التزام بهوية محددة، وكذلك دراسة (كروجر ومارشيا، ٢٠١١) التي بيّنت نتائجها أن الطلاب الذين تم تصنيفهم في حالة تعليق وتشتت وانغلاق الهوية لا يكون لديهم أي التزام.

الاستنتاجات والتوصيات:

- تأخر تشكيل الهوية في المرحلة الجامعية، حيث كانت النسبة الكبرى من أفراد العينة في رتبة التعليق، ومحدودية من بلغ رتبة التحقيق، وقد يكون ذلك ناتجا من أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة، ونظام التعليم التي قد لا تدعم الاستقلالية واتخاذ القرار والتعلم الذاتي.
- انخفاض رتبتي الانغلاق والتشتت في المرحلة الجامعية، الذي قد يكون ناتجا بسبب عامل النضج والتعليم.
- اتساق أساليب الهوية المستخدمة مع الرتب التي وقع فيها أفراد العينة، فالأفراد الذين بلغوا رتبة التحقيق يميلون إلى استخدام الأسلوب المعلوماتي والملتزم، ويتجنبون الأسلوب المعياري والتجني، مع وجود مواقف قد يستخدم قيها ألافراد في رتبتي التعليق والتحقيق أساليبا سلبية مثل الأسلوب المعياري والتجنبي.
- الاهتمام المبكر بعملية التنمية لمجالات الهوية الأيديولوجية؛ كالمجال الديني، والسياسي، والمهني، وأسلوب الحياة، من خلال الأنشطة اللامنهجية والمناهج المدرسية.
- الاهتمام المبكر بعملية التنمية لمجالات الهوية الاجتماعية المختلفة؛ كالصداقة، ودور النوع الاجتماعي، والأسلوب الصحيح للاستمتاع بالوقت، من خلال الأنشطة اللامنهجية والمناهج المدرسية.
- أهمية تصميم التدخلات الإرشادية لطلاب المدارس والجامعات، التي تهدف إلى تشكيل الهوية الإيجابية المعتدلة.
- أهمية التفعيل المبكر للإرشاد المهني في المدارس، مما يساعد الطلاب والطالبات على تحديد المعايير السليمة بما يتناسب مع قدراتهم، وبالتالي الإسهام في تشكيل هوية سليمة.
- الاستفادة من مؤشرات نتائج هذه الدِّراسة والدراسات المشابهة لها في لفت انتباه المسؤولين والمؤسسات التربوية إلى أهمية الاهتمام بتطوير مجالات الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات في كافة المراحل التعليمية.
- إجراء دراسات مقارنة في رتب وأساليب الهوية بين الجنسين، وبين فئات عمرية مختلفة، وبين ثقافات مختلفة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

البدارين، غالب وغيث، سعاد (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(١)، ٦٥-٨٧.

عبد الرحمن، السيد محمد (١٩٨٩). سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب ومواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانويوية والجامعية. دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

عبدالمعاطي، حسن (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة علم النفس، ٤(٢٥)، ٦-٣٦.

عسيري، عبير (٢٠٠٣). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينةمن طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

علاء الدين، جهاد محمود (٢٠١٦). حالات هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين: دور العافية النفسية والأداء الوظيفي الأسري. مجلة العلوم التربوية، ٤٣(١)،١٠٣-١٣٤.

الغامدي، حسين (٢٠٠٠). تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين. المجلة الأمنية للدراسات العربية والتدريب، ٣٠، ١٨٣-٢٤٦.

الغامدي، حسين (٢٠٠١). تشكل هوية الأنا والتفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة في المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١ (٢٩)، ٢٢١-٢٥٠.

الوحيدي، لبنى (٢٠١٢). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

البلوشي، باسمة؛ والزبيدي، عبدالقوي، وكاظم، علي (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. لمجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٣) ٣٤٥-٣٥٥.

قاسم، سالي (٢٠١٠). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بهوية الأنا وأثر برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي على تشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ١٦، ١٩٧-٢٢٦

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdulmaaty, Hassan (1993). Study of some academic variables associated with the formation of identity among university youth. Journal of Psychology (in Arabic), 4 (25), 6-36.

Aladdin, Jihad Mahmoud (2016). The statuses of ego identity among university students: the role of psychological wellness and family functioning. Journal of Educational Sciences (in Arabic), 43 (1), 103-134

AlBadarin, Ghaleb and Gheith, Suaad (2013). Parental methods and methods of identity and academic adaptation as the predictors of academic self-efficacy Jordanian Journal of Educational Sciences (in Arabic), 9 (1), 65-87

AlBaloshi, Basmah, AlZubaidi, Abdul Qawi, and Kadhim, Ali. Identity styles and academic postponement of satisfaction of Omani students. The Jordanian Journal of Educational Sciences (in Arabic), 11 (3) 345-355

Al-Ghamdi, Hussein (2000). Formation of the ego identity of delinquent juveniles. Journal of Security for Arab Studies and Training (in Arabic), 30, 183-246.

Al-Ghamdi, Hussein (2001). Formation of the ego identity and moral thinking among a sample of adolescent males in the Kingdom of Saudi Arabia. Egyptian Journal of Psychological Studies (in Arabic), 11 (29), 221-250

Berzonsky, M. D. (1989). Identity style: Conceptionalization and measurement. Journal of Adolescent Research, 4, 268-282

Berzonsky, M. D. (1990). Self-construction over the life-span: A process perspective on identity formation. In G.J. Neimeyer & R.A. Neimeyer (Eds.), Advances in personal construct psychology (Vol. 1, pp. 155-186)

Berzonsky,M.D.,& Kulk, L.S. (2000). Identity status, identity processing style, and the transition to university. Journal of Adolescent Research, 15 (1), 81-98.

Berzonsky,M.D.,& Kulk, L.S. (2005). Identity style, psychological maturity and academic performance. Personality and Individual Differences, 39, 235-247

Campbell, J. R. & Verna, M. A. (2007). Effective parental influence: Academic home climate linked to children's achievement. Educational Research and Evaluation, 13(6), 501-519

Casey, P. (2007). Identity and creativity among adolescents with learning disabilities (Unpublished Doctoral Dissertation). Southern Illinois University, Carbondale. ٢٠٠٧

Duriez,B., Soenens, B. & Beyers, W. (2004). Personality, identity styles, and religiosity: An integrative study among late adolescents in Flanders (Belgium). Journal of Personality, 72, 877–910.

Duriez,B.,& Soenens, B. (٢٠٠٦). Personality, identity styles, and religiosity: an integrative study among late and middle adolescents. Journal Adolescence, 29(1):119-35.

Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. New York: Norton.

Eryigit, S. (2010). Identity formation in context (Unpublished Doctoral Dissertation). Auburn University, Alabama.

Hejazi, E., Shahraray, M., Farsinejad, M., & Asgary, A. (2009). Identity styles ،and academic achievement: Mediating role of academic self-efficacy. Social Psychological Education, 12, 123-135.

Hirschi, A. (2011). Relation of vocational identity statuses to interest structure among. Swiss adolescents. Journal of Career Development, 38:5, 390-407.

Kaplan, A., & Flum, H. (2010). Achievement goal orientations and identity formation styles. Educational Research Review, 5, 50-67.

King, P. E. (2003). Religion and identity: The role of ideological, social, and spiritual contexts. Applied Developmental Science, 7(3), 197-204.

Kroger, J. 2003. Identity development during adolescence. In Adams, G. and Berzonsky, M. (Eds.), Blackwell handbook of adolescence (pp. 205–226). Blackwell, Oxford

Kroger, J., & Marcia, J. E. (2011). The identity statuses: origins, meanings, and interpretations. In S. J. Schwartz, K. Luyckx, & V. L. Vignoles (Eds.), Handbook of identity theory and research (pp. 31–53). New York: Springer.

Kunnen, E. (2010). Characteristics and prediction of identity conflicts concerning career goals among first-year university students. An International Journal of theory and Research, 10, 222-231.

Luyckx, K., Klimstra, T., Schwartz, S., & Duriez, B. (2013).Personal identity formation represents a core developmental challenge for adolescents and young adults. European Journal of Personality, 27: 222–237

Marcia, J. (1966). Development and validation of ego identity status. Journal of Personality and Social Psychology, 5: 551–558.

Marcia, J. (2002). Identity and psychosocial development in adulthood. Identity: An International Journal of Theory and Research, 6 (4): 363 -369

Marcia, J. E. (1988). Common processes underlying ego identity, cognitive/moral development, and individuation. In D. K. Lapsley & F. C. Power (Eds.), Self, ego, and identity: Integrative approaches (pp. 211–266). New York, NY: Springer-Verlag.

Missotten, L., Luyckx, K., Branje, S., Vanhalst, J., & Goossens, L. (2011). Identity styles and conflict resolution styles: Associations in mother adolescent dyads. Journal Youth Adolescence, 40, 972-982.

Pascarella, E., & Terenzini, P. (2005). How college affects students (Vol. 2): A third decade of research. Jossey-Bass, San Francisco

Pennington, D.,Gillen,K.,& Hill,P. (2001). "Social Psychology .London .Oxford University Press Inc., New York NY10016

Pery, R.P, Hladkyi, S. Pekrun, R.H., & Pelletier, S, T. (2001). Academic control and action control in the achievement of college students: A Longitudinal field study. J. Educ. Psychol, 93, 776-389.

Qassim, Sally (2010). Moral intelligence and its relation to ego identity and the effect of the program to develop moral intelligence to form the ego identity of students of the Faculty of Education. Journal of the Faculty of Education Ismailia (in Arabic), 16,197-226

Romano, Jennifer (2004). Dimension of Parenting and Identity Development in Late Adolescence "Faculty of the Virginia / Master of science / in Human Development

Smits, I., Doumen, S.,Luyckx, K., Duriez, B., & Goossens, L. (2011). Identity Styles and Interpersonal Behavior in Emerging Adulthood: The Intervening Role of Empathy. Social Development, 20(4), 664-684

Soenens, B., Duriez, B., & Goossens, L. (2005). Social –Psychological profiles of Identity Styles: Attitudinal and social cognitive correlates in late adolescence. Journal of Adolescence, 28, 107-125.

White, J. M. Wampler, R.S., & Winn, K.I.(1998). The identity style inventory: A revision with sixth – grade reading level. Journal of adolescent Research, 13(2), 223-245

Williams, U., & Esmail, S. (2014). Association of different identity styles with sexual experience and decision-making among Canadian youth. Canadian Journal of Human Sexuality, 23(1), 49-58.